مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:07 العدد: 04(2022) ص415-427

التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق تيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر - دراسة تحليلية

Moral and mental effects of Tik Tok application On adolescent girls in Algeria An analytical study

سعيدة حيمر

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

Saida.himeur@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
18 نوفمبر 2021
تاريخ القبول:
17 جوان 2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ تطبيق تيك توك
- ✓ التأثير
- ✓ المراهقات

الملخص:

تزايدت المخاوف والقلق بشأن استخدام تطبيق تيك توك في المجتمعات العربية والإسلامية وأثار التطبيق الكثير من الجدل، تحاول المقالة الكشف عن التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق تيك توك على الفتيات المراهقات، لتحقيق أغراض الدراسة اعتمدنا على أداة الملاحظة المنظمة والمقابلة التي أجريت على ثلاثين مراهقة، تم اختيارهن بطريقة قصدية، وانطلاقا من أدبيات الدراسة، تم التوصل إلى نتائج هامة تؤكد تأثير تطبيق تيك توك على المنظومة القيمية للمراهقات، إضافة إلى التأثير الذهني متمثلا في الشرود ، القلق، النسيان.

Article info

Received
18 Novembre 2021
Accepted
17 June 2022

Keywords:
- ✓ *tik tok*
- ✓ *influence*
- ✓ *values.mentality.*

Abstract :

Concerns and anxiety about the use of the Tik Tok application have grown in Arab and Islamic societies. and the app has sparked much debate. The purpose of this article is to shed light on the value and mental effects of the Tik Tok application on adolescent girls. To achieve the study's objectives. We relied on a structured observation tool and interview with twenty adolescent girls who were carefully chosen based on the study literature. Significant results were obtained confirming the impact of the Tik Tok application on the value system of adolescent girls. Such as the values of modesty and respect.as well as the mental impact represented by the mind wandering. Anxiety .and forgetfulness.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

أدت التطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى استحداث تطبيقات ومواقع تفاعلية استقطبت المستخدمين من جميع أرجاء العالم، تطبيق **تيك توك** الصيني واحد من بين التطبيقات الأكثر استخداما من قبل المراهقين والشباب حقق أرباحا طائلة منذ تأسيسه في عام 2016،من قبل شركة byte dance التي أسسها kiming Zhan متصدرا المراتب الأولى في عالم السوشيال ميديا خلال السنوات الأخيرة، محققا نجاحا فاق تصورات مؤسسيه بعد أن فشل إصداره الأول المتعلق بالفيديوهات التعليمية سنة(2014)، لقي رواجا واسعا بعد أن تم تحويله إلى فيديوهات قصيرة مدعمة بالمؤثرات الموسيقية في نسخته الثانية تتراوح بين خمسة عشرة ثانية وكحد أقصى خمسة دقائق.

ساهم عاملان أساسيان في نجاح التطبيق هما: الذكاء الاصطناعي من خلال إنشاء خوارزميات تعمل على تحليل دقيق لمحتوى الفيديوهات ومن ثم ترشيحها للمستخدمين بما يتوافق وأذواقهم إضافة إلى طريقة عرض الفيديوهات وتقنيات التحكم فيها بكل أريحية.

انتشر تطبيق **تيك توك** لدى فئة المراهقات بشكل لافت، إذ وفر لهن إمكانية التعبير عن ذواتهن وأفكارهن ورغباتهن، في الوقت الذي تبحث فيه المراهقات عن الاحتواء والاهتمام مولعات بالتجديد والمغايرة يجربن أساليب مختلفة لفعل الأشياء، معتبرين إياه مظهرا من مظاهر التحضر والعصرنة.

المراهقات في حاجة إلى الإشباع الكافي لتحقيق التوازن لتجاوز فترة المراهقة دون مشكلات قد تحدث خللا في المجتمع ، لهذا ينبغي الاعتناء بهذه الفئة لإنتاج جيل واع يقف في وجه كل المؤثرات التي قد تعترض المراهقات ، منها الانغماس في استخدام تطبيق يتسم محتواه بلا جدية وتمتاز فيديوهاته بالمحتوى الهابط الغير هادف، المدعم بالمؤثرات الصوتية والموسيقية والمفعم بالحيوية والكثير من السخرية والضحك، مما أثار مخاوف الباحثين والأولياء من انعكاسات استخدامه على فئات الأحداث والمراهقين، وما له من أثار على بنية الحياة الاجتماعية ككل، تتراوح هاته الآثار بين الآثار النفسية والاجتماعية والذهنية والمنظومة القيمة، سنركز في هذه الدراسة على تحري الآثار الذهنية والقيمية كمنفذ يؤدي إلى احداث تأثيرات أخرى ولارتباطهما سيكولوجيا بمرحلة المراهقة،تزداد المخاوف أكثر بالنسبة للفتيات المراهقات في مجتمع يغلب عليه الهيمنة الذكورية وتحضا فيه الأنثى بخصوصية أخلاقية.

إذ حذرت الجزائر بشكل رسمي من مخاطر تطبيق **تيك توك** في إطار الوقاية من المخاطر التي تنتج عن الاستخدام الغير سليم، والذي يشكل خطرا على القصر قد يعرضهم إلى الابتزاز والاستغلال من طرف المنحرفين مهددا حياتهم بلخطر.

من هنا جاءت الدراسة الحالية لتبين تأثير استخدام تطبيق **تيك توك** على المنظومة القيمة للمراهقات والتأثيرات الذهنية الناتجة عنه.

1. مشكلة الدراسة

تبحث المراهقات عمن يحتويهن ويخفف عنهن بعض معاناتهن، فمرحلة المراهقة مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية والاجتماعية والبيولوجية، ما يميز سلوك المراهقات عدم الثبات والقلق الناتج عن ردود انفعالية عاطفية، وتعد الفئة الأكثر بحثا عن المتعة والتسلية.

تفضل الفتيات المراهقات تطبيق **تيك توك** لما يوفره من خدمات عديدة تساعدهن في إشباع احتياجاتهن، في الوقت الذي يفتقد فيه المجتمع لثقافة التعامل مع المراهق وفي ضل غياب بدائل تلبي رغباتهن المتزايدة، إذ ساعدهن في تكوين علاقات اجتماعية، وأتاح لهن إمكانية البحث عن المعلومات وتزود بالمهارات ويشبع حاجاتهن للحب وتقدير الذات.

يعج تطبيق **تيك توك** بكل أنماط الترفيه (رقص، أغاني، تهريج، محاكاة....)، ما جعله ملجأ للتنفيس والترويح عن النفس، تسعى المراهقات لتحقيق إشباعاتهن المختلفة، من خلال آلية عمل التطبيق بتقديم نوعية فيديوهات يفضلها المستخدم بشكل تتابعي مثير للفضول، إلا أن عملية التعرض لمحتوى مصور بعيد عن قيم وثقافة المجتمع الجزائري والسياق

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الاجتماعي الذي تربى فيه المراهق له انعكاساته على جميع الأصعدة.

وعليه ومع ازدياد عدد مستخدمي تطبيق **تيك توك** إذ فاق المليار والنصف مكتسحا 155 دولة عبر العالم، وتنوع مضامينه وبما أن المراهقات هن أكثر الفئات الاجتماعية التي ترتبط بالتطبيق، فإن الدراسة تفترض أن لهذا الاستخدام آثارا على المنظومة القيمية والذهنية للمراهقات الجزائريات، يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في: ما هي التأثيرات القيمية والذهنية لاستخدام تطبيق **تيك توك** على المراهقات الجزائريات؟ وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي نطرح جملة من التساؤلات الفرعية.

1.1 تساؤلات البحث

نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة حديثة تعرف انتشارا واسعا لدى الأفراد، وهي استخدام تطبيق **تيك توك** ، وما يترتب عن ممارسة هذا النشاط افتراضيا من آثار على القيم الأخلاقية للمستخدمين والتأثيرات الذهنية من خلال دراسة عينة من المراهقات الجزائريات.

تأسيسا على ما سبق نحاول الإجابة على عدد من التساؤلات التي تشير إلى اهتمام المراهقات وإدمانهن على استخدام تطبيق **تيك توك** والتأثير الناتج عن ذلك نوردها فيما يلي:

1-ما هي دوافع المراهقات الجزائريات للإقبال على تطبيق **تيك توك** ؟

2-ماهي عادات استخدام تطبيق **تيك توك** لدى المراهقات الجزائريات؟

3-ماهو التأثير الذهني الناتج عن استخدام تطبيق **تيك توك** ؟

4-ما هي التأثيرات القيمية المترتبة عن استخدام **تيك توك** ؟

2.1. أهمية البحث

أهمية هذه الدراسة على صعيد استخدام المراهقات لتطبيق **تيك توك** ، مما يعطي مؤشرات مهمة عن أنماط هذا الاستخدام ودوافعه وتأثيراته، هناك جملة من المحددات، تجعل من دراسة هذا الموضوع أهمية بالغة في الوقت الراهن، نوردها فيما يلي:

-الأهمية العملية :

- أهمية رصد مختلف الأثار القيمية لاستخدام تطبيق **تيك توك** من قبل المراهقات الجزائريات ، وانعكاس ذلك على البنية الاجتماعية لحياة المراهقات.
- مشكلات المراهقات الناتجة عن استخدام تطبيق **تيك توك** .
- تسليط الضوء على بعض العوامل المؤثرة على شخصية المراهقة.
- التنويه للمخاطر التي قد تنتج عن استخدام المراهقات للتطبيق ضمن البيئة الرقمية.
- تحديد الأثار الذهنية الناتجة عن استخدام تطبيق **تيك توك** من قبل المراهقات.

الأهمية العلمية :

ندرة الدراسات المتعلقة بتطبيق **تيك توك** وبالأخص الشق المتعلق بالسلامة الذهنية، ومنه جاءت هذه الدراسة لسد الحاجة لدراسات في هذا الجانب.

. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأثار الأخلاقية والذهنية لاستخدام المراهقات تطبيق **تيك توك** ، وهناك جملة من الأهداف نطمح للتوصل إليها في إطار المشكلة الخاضعة لمتطلبات البحث وأبرزها:

- التعرف على أنماط استخدام تطبيق **تيك توك** لدى المراهقات وأشكال ممارستها.
- الدوافع التي تجعل المراهقات يستخدمن تطبيق **تيك توك** .
- الإشباعات المحققة من استخدام تطبيق **تيك توك** .
- المشكلات الذهنية التي تواجه المراهقات عند استخدام التطبيق.

2. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة جعود سماح،(2020).

دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق، هدفت الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس مفاده: كيف يظهر الأطفال في تطبيق **تيك توك** بالجزائر؟ اعتمدت الدراسة على المنهج

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الوصفي وأداة تحليل المضمون التي أجريت على خمسة وتسعون فيديو في الجزائر، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج: هناك ضهور كبير للأطفال في برنامج **تيك توك**، أغلب ظهورهم في مشاهد أغاني ورقصات، كما أن أكثر سلوك ظهورا هو المبالغة في التعبير عن شعورهم والرقص والتمايل وتقليد الكبار.

الدراسة الثانية: دراسة فهد بن على الطيار(2017).

دراسة بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم، أجراها الباحث فهد بن علي الطيار، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك السعود بالرياض، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، هدفت إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم، واستخدم الباحث منهج المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 2274 مفردة ومن أهم ما وصلت إليه الدراسة من نتائج نذكر منها: أن أهم الأثار السلبية لاستخدام الشبكات الاجتماعية هي التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، إهمال الشعائر الدينية الاطلاع على أخبار البلد، تعلم أمور جديدة، التعبير بحرية عن الرأي، التمكن من تخطي حاجز الخجل، تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي.

تقييم الدراسات السابقة :

تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة السالفة الذكر في موضوعها الرئيس وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها دراستنا:

دراستنا تختلف من زاوية في غاية الأهمية ألا وهي تأثير تطبيق **تيك توك** على المنظومة الأخلاقية للمراهقات الجزائريات، إضافة للتأثيرات الذهنية الناتجة عنه، اخترنا الفتيات المراهقات، اختيارنا هادف وذو أهمية بالغة بالنسبة لموضوع دراستنا، إضافة إلى تعدد أدوات الدراسة حيث شملت أداة الملاحظة والمقابلة وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.

3. منهج الدراسة

يعرف المنهج بأنه" جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة، ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ".(عمر ،2002: 166)

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول أن يصف ويشرح العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع أي بين استخدام تطبيق **تيك توك** وقيم المراهقات، والذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد الافتراضيين وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تجرى الدراسة ضمن البيئة الرقمية مما يوفر جانب كبيرا من الوقت والنفقات والجهد.

4.أدوات جمع البيانات

1.4 المقابلة:

تعد أداة المقابلة من أهم الوسائل الفعالة في جمع البيانات حول الظاهرة محل الدراسة." (الصيرفي،2005)، إذ تساعد المقابلة الغير مقننة الباحث في تجميع معلومات عن أفراد عينة البحث بشكل أعمق وأدق، "فهي أسلوب يستهدف إثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم أفكار وحقائق أو آراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"(زرواتي،2002) وغالبا ما تكون غير قابلة للملاحظة كما أنها تمتاز بسرعة التنفيذ وقلة التكلفة، ويجب أن تحظى أسئلة جميع محاور البحث إذا كانت استخدمت كأداة بحث وحدها"(Zeller and commines،1979:23)

وتعرف بأنها" عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهدافه."(عبيدات، وآخرون)

2.4.الملاحظة:

هي "عملية أساسية بالنسبة للبحث العلمي لأنها توفر أحد العناصر الجوهرية للعلم وهي الحقائق المشاهدة، والملاحظة نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل التي يمر بها في بحثه"(الحوري، على ،2016: 126)، تم معاينة مجموعة من

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المبحوثين المقربين للباحث باستعمال الملاحظة المنتظمة، وذلك لملاحظة جميع ظروف وملابسات الظاهرة، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها، من خلال مراقبة سلوكيات وتصرفات المراهقات أثناء وبعد استخدامه لتطبيق **تيك توك**، وفيما إذا كان لها دور وأثر على سلوكه وتصرفاته أم لا.

5. مجتمع البحث والعينة

أساس نجاح التعيين يقوم أولا بتحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات، إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعريفا دقيقا يشمل طبيعة وحداته ولن يتمكن الباحث من الوصول إلى ذلك إلا بعد الدراسة الوافية والدقيقة له".(بن مرسلي ،2013: 169)،يقصد بالعينة أنها تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، "ولذا فبدلا من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع وهو أمر صعب جدا يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع، تغنيه عن دراسة كافة وحدات المجتمع وتكون ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث" (زوليف،1998: 55)،أجريت الدراسة على عينة قوامها ثلاثين مراهقة تم اختيارهن بطريقة قصدية من أربع دوائر مختلفة بولاية المسيلة واللاتي يستخدمن تطبيق **تيك توك** بشكل دائم .

6. تحديد مفاهيم الدراسة

الأثر:

-لغويا: مصدر أثَر ب/ أثر على أثر في، تأثير جانبي: مفعول سلبي لدواء ونحوه-دواء ذو تأثير سحري: قوي المفعول، التأثير: إحساس قوي ملحق بعواقب فعالة(عمر،2008)، أما في معجم لاروس فيعرف التأثير أنه: يدل الأثر على الاندماج بين جسمين أو أكثر. (larousse، 1980:473)

اصطلاحا: عرفه جبار" مفهوم الأثر في عمل وسائل التواصل الاجتماعي يعود إلى معرفة ماهي النتائج التي تنجم عن عملية الاستخدام سواء كانت النتائج مقصودة أو غير مقصودة" (جبار،1998)

إجرائيا: ويقصد بالأثر تلك العلاقة التفاعلية بين المستخدمين و تطبيق **تيك توك** وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل التواصل الاجتماعي بمحاولة تكييف محتوياتها مع خصائص المستخدمين الذين تسعى إلى استقطابهم وكسب ثقتهم، لكي يتعرض لمحتوياتها وليس بالضرورة التأثير عليه لكي يغير شيئا ما، على مستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي ،ومن جانب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فهم ينتقون محتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، وهذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات، وما تمثله بالنسبة لهم ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة .

المراهقة:

لغة: أصلها رهقَ: فيها الفعل راهق أي اقترب وراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام. (المعجم الوسيط،2002)

اصطلاحا: يعرفها مصطفى فهمي" بأنها التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي"(عبد العزيز،2007: 92)،وعرفها محمود عبد الرحمن حمودة: بأنها المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد أو هي الفترة الانتقالية ما بين الثانية عشرة والحادية والعشرين من العمر" (رضا،2000: 241)

إجرائياً: تعرف المراهقة في هذه الدراسة بأنها المراهقات الجزائريات المنتميات للفئة العمرية الممتدة بين السن اثني عشرة وواحد وعشرون سنة، واللاتي يستخدمن تطبيق **تيك توك**.

مواقع التواصل الاجتماعي:

ويعرفها "سافكو" بأنها: "الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين" (ريان،2013: 12).

وتعرف بأنها: مواقع وتقنيات حديثة يتم فيها نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الناس بتفاعل إيجابي بواسطة رسائل تتم بين المرسل والمستقبل (سكر,2011).

القيم:

يشير (عقل ،2001) إلى تعريف القيمة لغويا بأنها قيمة الشيء وقدره وقيمة المتاع أي ثمنه بناءا على تعريفات، ويعرف

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

(الخوالدة، والرباعي, 2005) القيم بأنها مجموعة من المفاهيم والمبادئ والمعايير التي يؤمن بها المجتمع، ويكشفها الفرد لمحاكمة أقواله وأفعاله، كما أنها المحركة لسلوكه والمتمثلة في مفاهيمه وسلوكياته واتجاهاته.

الأخلاق:

جاءت كلمة الأخلاق في اللغة العربية من لفظ خلق وجمعها أخلاق، الخلق هو السجية، وتعني الطبع والعبادة، تستعمل كلمة الأخلاق مفردا أو جمعا للدلالة على صفة أو صفات في الشخص محمودة ومذمومة (الجابري,200: 32) ومن هنا يمكن استخلاص ثلاثة معان بارزة لمفهوم الأخلاق:

-الخلق يدل على الصفات الطبيعية في خلقة الإنسان الفطرية على هيئة صفات مستقيمة ومتناسقة.

-الأخلاق تدل على الصفات اكتسبت وأصبحت عادة في السلوك ومن ثم تصبح كأنها خلقت مع طبيعته أو تصبح طبيعته الثانية.

-أن الأخلاق جانبين، جانبا نفسيا باطنيا وجانبا سلوكيا ظاهرا (غازي,2007: 43) وهي شكل من أشكال وعي الإنسان يقوم على ضبط وتنظيم سلوك الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية بدون استثناء في المنزل ومع الأسرة وفي التعامل مع الناس (المشاقبة، 2012: 92)

تيك توك: هو تطبيق لمشاركة الفيديوهات القصيرة مدعم بالمؤثرات الموسيقية، يعرف انتشارا واسعا لدى فئة المراهقين.

7.نتائج الدراسة:

1.7 نتائج الدراسة المتعلقة بطبيعة استخدامات تطبيق تيك توك:

ساهم التطور الذي شهدته شبكة الإنترنت خلال السنوات الأخيرة في ظهور تطبيقات كتطبيق سناب شات ، **تيك توك** ، إذ ألغت حدود الزمان والمكان، وتجاوزت الفوارق الثقافية والعرقية وقربت المسافات بين البشر.

إن التطور الحاصل في وسائل الاتصال والذي يسعى لتوفير هامش من حرية الاختيار ويعمل على تلبية العديد من الحاجيات والأذواق وغيرها أتاح التواصل والتفاعل بين المستخدمين وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والدردشة، وبكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات كتطبيق **تيك توك** لحد يصل إلى الإدمان عليها لابد من دراسة ومعرفة تأثيراته خاصة على فئة الأطفال والمراهقين.

تفضل المراهقات تطبيق **تيك توك** في الترتيب الأول ثم موقع الفيسبوك ثانيا، إذ يعتبرن موقع **تيك توك** الموقع المفضل للترفيه والاستمتاع بمشاهدة فيديوهات الرقص والغناء، فالمحتوى الترفيهي الهزلي يطغى على المحتوى الجاد.

أكدت لنا المراهقات أنهن يستخدمن الموقع بشكل يومي ولمدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع ساعات، ولا يخصصن وقت محدد لاستخدامه ويفضلن الفترة المسائية والليلية وأغلبهن مشتركات في الموقع منذ أزيد من سنة، إضافة أنهن يستخدمنه لوحدهن دون مشاركة أحد من أفراد العائلة، وتهيمن الإناث على أغلب محتوى الفيديوهات وهذا ما توصلت إليه دراسة استخدام الأطفال في موقع **تيك توك** بالجزائر حيث توصلت إلى أن 87,36% من محتوى الفيديوهات من فئة الإناث (جعود:450،2020)

أوعزت المراهقات دوافع استخدامهن لموقع **تيك توك** إلى الترفيه بالدرجة الأولى وملئ الفراغ وتمضية وقت ممتع ثم البحث عن المعلومات في المقام الثاني، وأكدت لنا المراهقات أن التطبيق يوفر لهن معلومات في مجال السياحة، الرياضة، الفنون، الإعلانات، وبدرجة أقل المحتويات الدينية والثقافية، في قالب جذاب وممتع، ساعد قصر الفيديو في استمالتهن وزاد من تشويقهن واثارتهن، وهذا ما يفتقدنه في المواقع الأخرى.

تطبيق **تيك توك** له مزايا كثيرة واستخدامات متنوعة، بالمقابل نلاحظ بأن الانفتاح الثقافي له انعكاسات كثيرة خاصة أن من أهداف العولمة الثقافية إنتاج الإنسان المادي الحيواني و القضاء على الجانب الروحي والنفسي والفكري وهذا بإعادة صياغة الإنسان من جديد وتغيير مفاهيمه الفكرية بحيث نأسس لثقافة معولمة على حب الذات والفرد والولاء للفكر المادي و التبعية الثقافية المادية الغربية وهذا ما نلاحظه حيث أن الكثير من المفاهيم أضحى لها معنى آخر في عصرنا كمفهوم الحياء

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الذي صار يعني الخوف وقلة الشجاعة ومفهوم العفة الذي صار يعني التخلف وهذا ما يؤكده الواقع حيث كثرت العلاقات العاطفية بين الذكور والإناث في الواقع و عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما توصلنا إليه من خلال إجابات المبحوثين الذين رغم صغر سنهن إلى أن جلهن لهن أصدقاء من الجنسين ويتواصلون عبر التطبيق دون علم أهلهن ،على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وذلك أن **تيك توك** يتيح خيارات مفتوحة تتناسب مع جميع الفئات والمستويات والأجناس.

يطغى على تطبيق **تيك توك** الطابع الترفيهي من خلال عرض فيديوهات قصيرة تسلوية وابقائه خيارات اللعب وكذا غياب الرقابة الأمنية والأبوية ساهم في كثرة المحتويات اللاخلاقية التي تساهم في البعد عن الدين وقلة الوازع ،وهنا لا يمكن اغفال دور التنشئة الاجتماعية للفرد وبيئته وثقافه. وبالتالي رواد التطبيق يتفاعلون من منطلق خلفياتهم الثقافية وتربيتهم الاجتماعية والضبط الاجتماعي ،من هنا نوجه رسالة الى الآباء الى ضرورة تربية أبنائهم بثقافه التعامل مع العالم الافتراضي وضرورة الاستخدام السلمي لها وتوعيتهم بالمخاطر التي تعترضهم.

2.7.نتائج الدراسة المرتبطة بالآثار الأخلاقية لتطبيق تيك توك:

يعد تطبيق **تيك توك** الأكثر انتشارا بين المراهقات ، من خلال مثيرات جذابة تشد المراهقات وتلزمهن على المتابعة لفترة طويلة، ومن المعروف نفسيا وتربويا أن تعدد المثيرات التي تشرك أكثر من حاسة فاعلة عند الانسان، تؤدي إلى شدة الانجذاب والانتباه، وبالتالي الحصول على الفائدة بصورة أكبر وأدوم سلبا أو ايجابا (عبد الفتاح،2015)

تعتقد الفتيات المراهقات أن التطبيق لم يؤثر فيهن بشكل سلبي تام بل مفيد لهن ويعد الملاذ الأول للترويح عن النفس.

أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن التطبيق لا يغذيهن روحيا في المجال الديني بل إن محتواه من الرقص والغناء جعلهن أكثر بعدا عن الدين، كما أنه يحرض على الفسق والفجور، في وقت أضحى فيه الكثير من المراهقين والشباب ذكورا وإناثا لا يفرق بين السلوك الأخلاقي المقبول والسلوك الغير أخلاقي.

يؤثر موقع **تيك توك** على القيم الأخلاقية للمراهقات بدرجات متفاوتة غير أن أغلبهن صرحوا لنا أنه أثر فيهن بشكل سلبي جدا على قيم الحياء بشكل تام نتيجة المداومة على مشاهدة فيديوهات الرقص ومشاهد العري والكلام البذيء ، مما جعلهن يتعودن على هذا الانحلال الخلقي، فالقيم قابلة للاكتساب والتغيير، ومحتوى **تيك توك** ينقل عادات لا تتوافق ومجتمعنا المحافظ، والمعلوم أن الحياء هو ركن الايمان وغيابه ينعكس على المنظومة الأخلاقية للفرد ككل.

تؤكد المراهقات أن تطبيق **تيك توك** يعرض المحتويات الترفيهية والموسيقية بشكل واسع جدا وأن المحتوى الديني لا يمثل إلا القليل مما أثر على وازعهم الديني، الصدق، تحمل المسؤولية، الأمانة، المحتوى الهابط الغير جاد ساهم في جعلهن لا مبالين، مستهترات، لا يتسمن بالجدية، مبررين سبب عدم توقفهن عن استخدامه كونه البديل المفضل للتسلية.

إن اتخاذ الترفيه ذريعة لاستخدام تطبيق يسهل مشاركة المحتوى المصور دون قيود أو رقابة، ساهم في انتهاك خصوصيات الأفراد وإذاعة أسرار البيوت، إن الاستخدام المبطن تحت غاية الترفيه، واختيار الفيديوهات ذات المحتوى السطحي الداعي للمجون وسفور الأخلاق يؤثر بشكل سلبي جدا على قيم وسلوكيات المراهقات ويهوي بهن إلى مستنقع اللاخلاقيات والماديات ويعرضهن إلى خطر الابتزاز ويزج بهن إلى حد إلحاق الضرر بأنفسهن، عائلاتهن والمجتمع بأكمله، وهذا ما تؤكده نظرية الحتمية القيمية للإعلام فإنه كلما اقترب المحتوى الإعلامي من المجتمع كلما كان الأثر إيجابيا وكلما ابتعد عن قيم المجتمع كان العائد سلبيا.

يعمل موقع **تيك توك** على نشر الثقافة الاستهلاكية وحب التملك وإضاعة المال من خلال محتواه الذي يدعو إلى التفاخر وإظهار الثراء والبذخ حتى ولو كان واقعهن أسوء مما يظهرن عليه.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

يحرض على الكراهية فأغلب المراهقات المستجوبات تعرضن للتنمر والاساة اللفظية سواء كان عن طريق التعليق أو المحادثات الخاصة ، أثر على تحصيلهن العلمي، فوقت استخدام موقع **تيك توك** يقتطع من التزود بالمعارف والتحصيل العلمي.

يؤدي تضييع الوقت في مشاهدة الفيديوهات لا فائدة منها إلى بداية سلوكيات منحرفة ومشكلات تودي بهن إلى الضياع، لا يحفز على الطموح والتزود بالمعارف وتهذيب الأخلاق، بالمقابل ساعدهن على حب الوطن، يظهر ذلك جليا خلال فترة الأزمات التي تمس الوطن مما يجعل تطبيق **تيك توك** أفضل الوسائل للتعبير عن الوحدة الوطنية والدعوة إلى التماسك والتلاحم.

لقد قام bandura سنة 1977" نظرية التعلم الاجتماعي" حيث أوضح أن عملية المحاكاة تلعب تأثيرا هاما في اكتساب المراهقات لعدد كبير من القيم الاجتماعية فيقوم بمحاكاة بعض النماذج التي تعرضها الفيديوهات نتيجة التأثر والاقتناع بها ثم تقليدها وتكرار هذا السلوك في مواقف أخرى (على عبد الفتاح:2015).

تسهل الميديا الجديدة عملية التقمص وتحولها إلى مهارة يعاد انتاجها في مواقف أخرى، إذ يتصور الفرد نفسه في مواقف وظروف الآخرين، حينما تقدم نماذج وأفكار تدفع الأفراد لتقصيها ما يزيد في مستوى الطموح والرغبة في التقليد تحقيقا للذات، ما يدفع المجتمع نحو الحركة وطلب التغيير.

في هذا السياق أثارت فاعلية فيديوهات **تيك توك** و تأثيراته القيمية قلقا امتد إلى الأولياء والمهتمين وانقسموا إلى مؤيدين ومعارضين.

فهو وسيلة جذابة لنقل المعارف المختلفة وهي محرض قوي لحفز الفتيات على تبني سلوكيات ومواقف، إضافة أنها توسع أفاقهم وتخلق لديهم الاهتمامات الإيجابية بجوانب هامة في حياتهن مما ينمي شخصيتهن ويعزز مهارتهن وتعودهن على الجرأة في التعبير عن آرائهن بحرية وتعزز ثقتهن بأنفسهن واعتمادهن على الذات حيث تقوم فيديوهات ذات المحتوى الإيجابي بتوجيه الفتيات نحو سلوكيات اجتماعية إيجابية تتجسد في اكتساب العادات الاجتماعية السليمة.

تلعب القيم دورا أساسيا في تشكيل شخصية المراهقات ، وتساعدهن في فهم المشكلات، وتحدد سلوكهن وتفاعلهن ضمن محيطهن الأسري والاجتماعي، ومقوم أساسي للحافظ على أمن المجتمع، وتجعلهن يدركن السلوكيات المقبولة والغير مقبولة في المجتمع.

قيمة الاحترام غابت نتيجة الاستخدام المتزايد لتطبيق **تيك توك** وكثرة التعرض لمشاهد مخلة بالأداب العامة، قيمة الاحترام هي من تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يشعر الفرد بكينونته الاجتماعية، فهو يقدر غيره ويحترمه ويحافظ عليه، تعمل القيم على اصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتحدد استجاباته في المواقف المختلفة، احترام الغير هو واجب حتمي على كل فرد فلا يجوز التقليل من الآخرين، فاحترام الآخرين يبني الثقة والأمان وبذلك تسود المحبة بين أفراد المجتمع، حيث أن مساعدة الآخرين بأي شكل من الأشكال يعزز سلامة وصحة الفرد.

إن اكتساب القيم الأخلاقية الحميدة مثل الشجاعة والتواضع يشكل جوهر الحياة الإنسانية ، الكرم هو ما يعطي الانسان دون مقابل يضفي على حياة الأفراد المتعة ويقوي العلاقات الاجتماعية عند الحديث عن القيم الأخلاقية للمراهقات، الانتماء يأتي من خلال شعور المراهقة بالاندماج والتكيف مع محيطه، فحين أن الشعور بالاغتراب يؤدي إلى رفض كل القيم السائدة في المجتمع، التسامح، نبذ العنصرية، الرحمة، الأخوة والصداقة من القيم السامية، من خلال فهم حدود الصداقة ومعناها من أهم مصادر تعلم القيم الاقتداء بمن حوله.

من الطبيعي أن يبحث الأطفال والمراهقون عن اصدقائهم ويحاكونهم بدأ من أنماط ملابس إلى اختيارات الموسيقى، يلعب ضغط الأقران دور مهما في توجيه سلوكهم ويشكلون نماذج قابلة للتقليد، فإن الأطفال الذين يشعرون بالرضا عن أنفسهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات المحيطة بهم ، الأطفال الذين نشأوو على أسس أخلاقية قوية هم أكثر أمنا في

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أنفسهم أقل عرضة للتأثيرات السلبية، ان مقارنة المراهقات لنفسهن من خلال تعقب الأخرين، يولد الحسد ويقلل من احترامهن لذواتهن.

النوم و القلق أو الحسد مما نراه عبر تطبيق **تيك توك** يجعل الذهن في حالة تأهب مما يصعب علينا القدرة على النوم، كما أن كمية المادة المعروضة يسبب تشتت الذهن، ليس المطلوب هو التوقف عن استخدامه بل لا تجعله شغلك الشاغل، الشعور بالمتعة يزيد افراز الدومابين بكمية غير طبيعية، مثل الإدمان على المؤثرات العقلية بكمية متزايدة.

هذه تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على صحتك العقلية (قدامة خالد m.arab 21. Com، إن كثرة تلقي الدماغ المحتويات المصورة يتطلب تحليلها ومعالجتها كل ذلك يولد تأثيرات والضغط النفسي.

ونستخلص أهم التأثيرات القيمية التي يسببها استخدام موقع **تيك توك** إذ يعزز روح التعاون والعمل الجماعي ويساهم في بلورة الاتجاهات والقيم ويثري خيالهن، ساعدهن في تكوين أصدقاء جدد والتعبير عن مشاعرهن، يلبي حب الاستطلاع والمعرفة والتعرف على قيم وعادات المجتمعات.

يثير تطبيق **تيك توك** مخاوف الأولياء بشأن الخصوصية والأمان، إذ أعربوا لنا عن قلقهم الشديد إزاء استغلال الصور والفيديوهات بشكل غير لائق أو إعادة نشرها في أماكن أخرى من شبكة الأنترنت، أو استخدامها بغرض الابتزاز والمساومة.

مخاوف أخرى تتعلق بأمن المعلومات وحماية بيانات أولادهم، فالتطبيق غير آمن من قرصنة الهاكر والمتلصصين، مما يهدد سلامة وأمن المستخدمين خاصة الصغار، لغياب الوعي بشأن جرائم الانترنت وتطبيقاتها أو مايعرف بالمخدرات الرقمية وانعكساتها على الصحة النفسية والجسدية والعقلية وكيفية الوقاية منها، بالمقابل تشعر المراهقات بعواطف إيجابية أثناء مشاهدة فيديوهاتن المفضلة، تمتزج بالضحك والحيوية وقضاء وقت ممتع.

إن انتهاك حقوق الأطفال والقضايا المتعلقة بسلامتهم وخصوصيتهم وامنهم وتعليمهم وصحتهم ورفاهيتهم الاجتماعية وجميع أشكال الاستغلال مسائل مهمة تستحق التقصي وإيجاد المكنزمات اللازمة لحمايتهم والدفاع عن خصوصيتهم (المشاقبة، 2012).

تتعدد صور وأشكال الجرائم التي يمكن أن يتعرض لها مستخدمي **تيك توك**

واجمالا نوردها فيما يلي:

-الجرائم الأخلاقية مثل نشر الفيروسات وسرقة المعلومات.

-انتحال الشخصية.

-المضايقة، الملاحقة، الاستدراج.

-الإباحية.

-النصب والاحتيال والابتزاز. (المسيلمي،2003)

على مستخدمي تطبيق **تيك توك** التقيد والالتزام بضوابط وحدود الاستخدام السليم أثناء مشاركتهم لفيديوهاتهم أو التفاعل مع الآخرين ويمكن أن نقدم فيما يلي بعض المعايير الأخلاقية التي تضمن سلامة المراهقات:

-عدم تعريض الذات للأخطار بنشر صورهم وفيديوهاتهم بصورة غير لائقة.

-عدم الاضرار بالجسم وتقييد فترة الاستخدام بوقت محدد.

-عدم التعرض للفيديوهات المنافية للأخلاق العامة.

-انتقاء المحتويات الجادة والتي تعود بالنفع، تتوافق والمعايير الاجتماعية السائدة.

-لا ينبغي التواصل مع الغرباء.

إذا ما استخدم **تيك توك** بشكل سليم فهو وسيلة لغرس الكثير من القيم، يجب الاهتمام والعمل على توظيفه بشكل فعال لتنشئة اجتماعية سوية وإنشاء فرد فعال في المجتمع وهذا يتطلب تكاثف جهود الأفراد والمؤسسات والتربية الإعلامية في المراحل الأولى من عمر الطفل هذا من جهة، إضافة إلى رقابة الأولياء وتوجيه أبنائهم على كيفية الاستخدام السليم وتحقيق الفائدة.

يمتاز تطبيق **تيك توك** عن غيره من الأوعية الناقلة للمعارف والعلوم بالسرعة والمرونة وتجدد المحتوى ومواكبة التطورات الراهنة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

في الميادين العلمية والتعليمية، مما جعله يلعب أدوارا ريادية في مجال التثقيف والتربية.

الأهمية التربوية لوسائل الاتصال الجديدة ودورها في تشكيل وتنمية الوعي اتجاه مخاطر وجرائم التي تنتشر عبر شبكة الانترنت بالتالي فإن اكتساب المراهق الآليات اللازمة للوقاية من مخاطر الشبكة وتدريبهم على الكيفية التعامل السليم معها يحتاج إلى تكاثف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية منها توظيف الشبكات الاجتماعية في توعية المستخدمين وتوجيههم نحو السبل الكفيلة لضمان استخدام آمن ، والتأكيد على الأبعاد التربوية من جهة والبحث في الاليات لتحقيق السلامة المجتمعية من جهة أخرى، التي يقدمها الإعلام في مجال التوعية الرقمية.

3.7.نتائج الدراسة المتعلقة بمحور التأثيرات الذهنية لتطبيق تيك توك:

تزرع فيديوهات الرقص والموسيقى الهابطة البلادة واللامبالاة وقلة الحياء، خاصة إذا استمرت المشاهدة لمدة طويلة فموقع **تيك توك** لا يعزز العلاقات الاجتماعية بل يسبب الانطوائية والعزلة ومقارنة وضعهم المعيشي بالآخرين مما يخلق عدم الرضا والحسد والنقمة على عيشهم عبر ما تقدمه من فيديوهات جذابة تؤثر على الفتيات ويكون المتابع منغمسا مندمجا معها.

في هذا الصدد يقول **لويس كوهن** إن كثير من برامج تشجع المراهق على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة (علي عبد الفتاح:2015).

بتالي فإن كل ما يتم تبادله بين المستخدمين من مقاطع فيديو وصور أو دردشة مكتوبة من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هي بمثابة الخلفية التي تتصورها ويتركها الفرد العالم الواقعي خاصة مع انتشارها الواسع والذي مكن ربط جميع مناطق العالم.

هذا من خلال تشكل بيئة رمزية افتراضية مشتركة التي أصبحت تجذب مختلف شرائح المجتمع من مختلف الأعمار وخاصة معظم الأطفال والمراهقين، أنها بيئة سيئة دنيئة يسودها العمق (دغبوج ،2017: 78).

بما أن مرحلة المراهقة تمثل أصعب المراحل التي تدفع المراهقات لتقليد والمحاكاة ما يتم تداوله من فيديوهات ومنه فإن تطبيق **تيك توك** يظهر الجانب الإيجابي من خلال ما يقدمه من محتوى ترفيهي جذاب مما يحجب عن مستخدميه حقيقة جوانبها السلبية أثناء ولوجهم لفترات طويلة يصبح المستخدم في حالة إدمان وتبعية مما يدخله في نوع العزلة الاجتماعية أشبه بمتاهة يكتسب من خلالها أنماط سلوكية وفكرية يكون في أغلبها دخيلة عن ثقافة ومعتقداته والتي تعمل على شحن طباعة وتحفيزه على مخالفة القواعد والمعايير الاجتماعية والقوانين (دغبوج ،2017: 83).

توصي جمعية common sense medior التي تتابع جديد التكنولوجيا وتأثيرها على العائلات والأطفال بالاستخدام الأطفال وذلك عبر مشاركة حساب مع طفلهم باستخدام اسم أحد الوالدين وبريده الالكتروني ،حتى يتمكنوا من التحكم في الوصول واعدادات الخصوصية، لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له المراهقات من خلال تطبيق **تيك توك** حيث يقوم تشويه العديد من القيم التي اكتسبها المراهق ، إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة الجزائرية (كنعان، 2015: 12)

يدفع الاستخدام السيئ بقصد أو بدون قصد المستخدم باتجاه السلبية ويصبح الوسيلة الأحدث والأبعد أثرا في مجال إشاعة السلبية الفردية وربما الجمعية وهذه السلبية تؤدي إلى الانعزال في البيوت، وتحجيم النشاط العقلي وتسكين الوعي النقدي والنشاط الذهني ومحتوياته الخافضة للوعي: المواد الترفيهية، ألعاب، منوعات، تصبح آلة مسيطرة على العقول محتويات مسلوبة الحيوية بصورة قصدية المادة المخفضة للوعي والمتسببة في الخدر العقلي وتبعث على الفتور، هود جسدي، عطالة (خضور،1997).

هذا ما تؤكده الكثير من الأبحاث الإعلامية، حقيقة أن الأثر التراكمي لاستخدام المواقع الاجتماعية يؤدي إلى إبعاد المستخدمين إلى اختيار أي من المحتويات الجادة والنافعة وزاد الثراء المعلوماتي الذي يؤدي إلى اتساع مجال الاختيار إلى كثافة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التعرض للمحتويات الترفيهية في حين في وقت سابق كان يكفي بالقدر المحدد من مادة الترفيه ويختار مواد أخرى.

تؤدي كثافة الإقبال على المحتويات الترفيهية إلى أن تصبح المادة الترفيهية هي العامل القوي والمسيطر على رغبات المستخدمين وشغلهم الشاغل فيغرس فيهم اللامسوؤلية والكسل ويقتل فيهم روح الإبداع وتطوير الذات ويؤثر على صحتهم النفسية والجسدية، عالة على المجتمع لا تساهم في البناء أشبه إلى دمى رقمية، لا شك كما رأينا، أن الترفيه غريزة إنسانية وحاجة نفسية إذا تم إشباعها بالشكل الأمثل تنعكس بالإيجاب على الفرد، محيطه والمجتمع ككل.

المواقع الاجتماعية كل واحدة منها لها خصوصيتها بما تضمنه من عناصر وأشياء مادية يتفاعلون معها فيؤثرون ويتأثرون بها وضمن نسق من المعايير والقيم الاجتماعية فالإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته وإشباع حاجاته لأجل الاستمرار فتنمو شخصيته وتحدد له الطريقة والمنهج الذي يقدم به نفسه للأخرين والمجتمع، تعتبر الأخلاق من أهم محددات السلوك الإنساني وأسلوب التفاعل مع البيئة.

يؤثر تطبيق **تيك توك** على الاستعدادات القبلية للمراهقين ويساهم في تشكيل الآبتوس الافتراضي –التطبع- بفعل التأثير التراكمي وتكرار مشاهدة فيديوهات ذات المحتوى الهابط، فتعود المراهقات على الاسترخاء العقلي ،وقلة التركيز والفهم ،يعد **تيك توك** الوسيلة الأخطر في التأثير على السلامة الذهنية والاطمئنان النفسي كونه مسبب رئيسي للاكتئاب والقلق شعور غامض ينتاب الفرد نتيجة عوامل نفسية اجتماعية وهو نتيجة اضطراب عصبي لا إداري وقد يكون أوليا أو ثانويا، وتتولد عن القلق بعض الأمراض النفسية مثل الاضطرابات العصابية مثل الاكتئاب والتوهم أو اضطرابات ذهانية وتمثلها للمخاوف التي تنتاب الفرد نتيجة التعرض المؤثرات (الشاعر،2015: 133)

حسب ما أفادت به المراهقات المستجوبات فأضحين أكثر تذمرا على واقعهن وخلق لديهن الرغبة في التملك وتقليد ما يشاهدنه عبر الفيديوهات، كما أنهن يشعرن بالحزن إذا لم يحضين بالقبول من أصدقائهم وأنهن ينزعجن بشكل يؤثر على حالتهن النفسية إذا لم تلقى فيديوهاتهن التفاعل الذي يرغبن في الحصول عليه .

مشكلات يواجهها المراهق وتتمثل في ما يلي:

- محاولة الوصول إلى علاقات جديدة تتسم بالنضج مع أترابه من الجنسين.
- أن يتمكن من القيام بدو اجتماعي مقبول يتفق وجنسه
- تقبل المراهق لنموه الجسمي.
- محاولة الوصول إلى مرحلة الاستقلال الانفعالي عن الوالدين.
- محاولة الوصول إلى استقلال اقتصادي.
- اختيار إحدى المهن والتأهب لها.
- الاستعداد للزواج والحياة العائلية.
- التمكن من اكتساب المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة للمؤثرات في الحياة العلمية
- تفضيل الفرد للسلوك الاجتماعي الذي يتسم بتقدير المسؤولين.

اكتساب مجموعة قيم ونظام أخلاقي يوجهان سلوكه (عوض, 1999: 142)

إذ لاحظ علماء النفس الآثار السيئة لوسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للأطفال، فتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم في استخدام **تيك توك** هم أكثر عرضة للإصابة بضعف الصحة العقلية، فوجودهم داخل العالم الافتراضي يؤخر تطورهم العاطفي والاجتماعي، فالمراهق في مرحلة نمائية سيكولوجيا وفزيولوجيا يتأثر بسهولة، سريع الانفعال، إن كثرة ملاحقته للفيديوهات وانشغاله بالتفاعل والبحث وتتبع الآخرين يجعله مشتتا، فقضاء ساعة واحدة في اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي تجعل المراهق بائسا بسبب المقارنات الاجتماعية والتنمر عبر الانترنت ويتعرضون للمزاجية والقلق (يوسف، 2020)

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كما سبب لهن اضطرابات في النوم نتيجة الاستخدام لوقت متأخر من الليل، وأنهن أضحين أكثر شرودا نتيجة التفكير المتواصل في المحتوى الذي يشاهدنه عبر التطبيق، ويفضلن الاختلاء بأنفسهن فهن أقل تواصلا مع أقاربهن .

خلاصة ذلك أن نمو الذكاء في مرحلة المراهقة لا يظهر صغره في النمو كما يحدث في النمو الجسماني بل يتميز الذكاء في نموه ولكن بسرعة أقل من المراحل السابقة ويتميز في الزيادة بعد سن العشرين. (عوض,1999: 142)،يقوى الذكاء ويبلغ مداه في أواخر هذه المرحلة ويصل النضج إلى درجة الكمال عند سن السادسة عشرة بالنسبة للأفراد العاديين وفي هذه المرحلة يكون الإدراك الحسي أدق وأضبط ويقوى الانتباه الإرادي واتزان القدرة على حصر الذهن في أداء العمل كما يقوي التخيل والتفكير في المستقبل والإغراق في أحلام اليقظة وعدم التقليد في اكتشاف المبادئ، والتردد في قبول الأوامر والنواهي ويأخذ التفكير الديني اهتماما بالغا يؤدي إلى المناقشة والمجادلة وإلى القراءة الحرة والاطلاع الواسع. (الضيدان,1420: 65)،وعليه فإن من أهم خصائص النمو العقلي في فترة المراهقة أنه يأخذ بالبلورة والتركيز حول نوع معين من النشاط واختلاف اهتماماته ويدخل المراهق إلى عالم الأفكار إلى تصورات منفصلة عن عالم الافتراضات بدلا من الواقعية. (هلال،2002،37)

إن حماية المراهقات من مخاطر تطبيق **تيك توك** تكمن في سبل التربية والتعليم المبنيين على التفكير النقدي وليس الانغلاق على الذات، أمام طوفان العولمة والاستخدامات الحديثة ، قد يؤدي إلى مشكلات نفسية ومن ثم العزلة أو الانفتاح دون قيود وبالتالي ضياع القيم ، والاضرار بالجسم والصحة النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على الاتزان الذهني.

خاتمة:

من هنا يمكن القول أن هناك حدود تفاعلية لعلاقة الفتيات المراهقات بموقع **تيك توك** قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية، فغالبية المراهقات يعترفن أنهن يتعلمن بعض المهارات كالطبخ والموسيقى والرياضة والأناقة والجمال، فأغلبهن يفضلن في الغالب المحتويات التي تعنى بإبراز أنوثتهن الجسدية والمعنوية كعالم الجمال والفن والقصص الرومانسية والمغامرات والمحتوى الذي يشبع شغفهن ويعدهن للحياة المستقبلية.

أحدث تطبيق تيك توك خللا في منظومة قيم وسلوكيات المراهقات يتجلى ذلك في غياب قيم الحياء، الإحترام، الصدق.

عوامل كثيرة ساهمت في انتشار استخدام تطبيق **تيك توك** في المجتمعات العربية والإسلامية فإذا كان تطبيق تيك توك الملاذ الترفيهي الأول للفتيات المراهقات ودافعهم الرئيسي لتفضيله عن غيره من المواقع الاجتماعية.

ينبغي أن يخضع للرقابة والتصفية من قبل الهيئات المختصة وتوظيفه في الاتجاه المرغوب وفق ضوابط الاستخدام السليم والنافع، من خلال تفعيل أداة الرقابة الذاتية والأبوية إلى جانب تنشئة الطفل على التربية الإعلامية التي تغرس فيه الوعي وتحقق السلامة المجتمعية ويتأتى ذلك من خلال الابتعاد عن:

-الفيديوهات التي تعزز العنف الزائد، التحريض على التعذيب والخطف.

-الفيديوهات الهابطة التي تدعو إلى سوء الأخلاق.

-ألا يتعارض مع القيم السلوكية التي يقرها المجتمع، ألا يتضمن المحتوى ما يعلم الطفل مثلا الكذب، الاحتيال، الطمع.

ما يروج للعادات والقيم السلبية الوافدة التي لا تتناسب مع القيم الثقافية الوطنية وتتصادم مع الرجولة والأنوثة وخاصة الميوعة والتخنث.

-ألا يكون فيما يسيء إلى سمعة المرأة ومكانتها أو إلى كيان الأسرة عموما.

-ألا يكون فيما يجعل المراهق حيال خطر حقيقي من خلال التجربة والتقليد(المشاقبة،2012)

وفي الأخير يمكننا القول بأن حماية المراهق هي مسؤولية مشتركة مسؤول عنها المجتمع.

قائمة المراجع:

أكرم رضا (2000)، مراهقة بلا أزمنة، دراسة في المراهقة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مجلة الطفولة، والتنمية،1(1)،320-321.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

إبراهيم المسيلمي، (2003)،التشريعات الإعلامية، دار الفكر العربي.

بن مرسلي أحمد (2013)، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، (ط1)، الجزائر، الوسم للتوزيع.

جابر سامية محمد (1998)، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث بين النظرية والتطبيق، مصر، دار المعارف الجماعية.

الحسيني أماني عمر (2005)، الدراما التلفزيونية وأثرها على حياة أطفالنا، (ط1)، مصر، عالم الكتب.

الجابري محمد عابد، (2001)، العقل الأخلاقي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية.

جعود سماح، بن زروق جمال(2020)، استخدام الأطفال في موقع تيك توك بالجزائر-دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد11، ص:442-455.

الحوري عكلة سليمان وعلى هند سليمان (2016)، الدليل إلى البحث العلمي ومناهجه في العلوم التربوية والإنسانية، القاهرة، مصر، مركز الكتاب الحديث للنشر.

خالد محمد غازي (د.ت)، الطوفان ما بعد العولمة – صناعة الإعلام وتحول السلطة.

خضور أديب (1999)، سيسيولوجيا الترفيه في التلفزيون الدراما التلفزيونية، ط1، دمشق، سوريا، سلسلة عالم الفكر، 28(2).

ريان محمد سيد (2013)، الإعلام الجديد، ط1، القاهرة، مصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر والتوزيع.

راوية هلال أحمد شتا (2002)،حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الاسكندرية للكتاب.

زرواتي رشيد (2002)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (ط2)، الجزائر.

ساسي عبد العزيز(2007)، "انعكاسات الألعاب الصغيرة على تعلم مهارات الحركية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، جامعة الجزائر.

عبد الفتاح على (2015)، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، عمان، الأردن، أيام للنشر والتوزيع.

الصيرفى محمد عبد الفاتح حافظ (2005)، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، (ط1)، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر.

عقيل حسين عقيل (د.ت)، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير

عمر السيد أحمد مصطفى (2002)، البحث العلمي، إجراءاته ومناهجه، القاهرة، مكتبة الفلاح

عبيدات محمد وآخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الأردن، دار وائل للنشر.

المشاقبة بسام عبد الرحمن (2012)، أخلاقيات العمل الإعلامي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

مهدي زوليف، تحسين طراونة(1998)، منهجية البحث العلمي، ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

دغبوج وليد (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،5(1).

حسن السوداني ومحمد المنصور(2010)، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

- Comines and zeller (1979), relitatity and validaty, assessment, quanttre application in the social sage university.
- Petit la rousse (1980) Ivoirier Larousse p

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)